

الكبائر

الكبيرة الثالثة : في السحر .

لأن الساحر لا بد و أن يكفر قال ا [تعالى : .

{ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر } و ما للشيطان الملعون غرض في تعليمه

الإنسان السحر إلا ليشارك به قال ا [تعالى مخبرا عن هاروت و ماروت : .

{ و ما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به

بين المرء و زوجه و ما هم بضارين به من أحد إلا بإذن ا [و يتعلمون ما يضرهم و لا ينفعهم

و لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق { أي من نصيب .

فترى خلقا كثيرا من الضلال يدخلون في السحر و يظنونهم حراما فقط و ما يشعرون أنه الكفر

فيدخلون في تعليم السيمياء و عملها و هي محض السحر و في عقد الرجل عن زوجته و هو سحر و

في محبة الرجل للمرأة و بغضا لها و أشباه ذلك بكلمات مجهولة أكثرها شرك و ضلال .

و حد الساحر : القتل لأنه كفر با [أو مضارع الكفر قال النبي صلى ا [عليه و سلم]

اجتنبوا السبع الموبقات [فذكر منها السحر و الموبقات المهلكات فليترك العبد ربه و لا

يدخل فيما يخسر به الدنيا و الآخرة و جاء عن النبي صلى ا [عليه و سلم أنه قال : [حد

الساحر ضربه بالسيف] و الصحيح أنه من قول جندب و عن بجالة بن عبدة أنه قال : أتانا

كتاب عمر B قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر و ساحرة و عن وهب بن منبه قال : قرأت في

بعض الكتب : يقول ا [عز و جل لا إله إلا أنا ليس مني من سحر و لا من سحر له و لا من تكهن

له و لا من تطير و لا من تطير له و عن علي بن أبي طالب B قال : قال رسول ا [صلى ا [عليه

و سلم : [ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن خمر و قاطع رحم و مصدق بالسحر] رواه الإمام أحمد

في مسنده و عن ابن مسعود B مرفوعا قال : [الرقي و التمام و التولة شرك] التمام :

جمع تميمة و هي خرزات و حروز يعلقها الجهال على أنفسهم و أولادهم و دوابهم يزعمون أنها

ترد العين و هذا من فعل الجاهلية و من اعتقد ذلك فقد أشرك و التولة بكسر التاء و فتح

الواو : نوع السحر و هو تحبيب المرأة إلى زوجها و جعل ذلك من الشرك لاعتقاد الجهال أن

ذلك يؤثر بخلاف ما قدر ا [تعالى قال الخطابي C : و أما إذا كانت الرقية بالقرآن أو

بأسماء ا [تعالى فهي مباحة لأن النبي صلى ا [عليه و سلم كان يرقى الحسن و الحسين Bهما

فيقول : [أعيدكما بكلمات ا [التامة من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة] و با [

المستعان و عليه التكلان